إِلَى أَبْنَاءِ ٱلْمَدَارِسِ

كُنْ فِي حَيَاتِكَ لِلْفَضِيلَةِ جَارَا
وَٱحْمِلْ عَلَى ٱلْجَهْلِ ٱلْبَغِيضِ مُهَدِّمًا
إِنَّ ٱلْجَهَالَةَ أَصْلُ كُلِّ تَأَخُّرٍ
وَٱمْلأْ وِطَابَكَ بِٱلْعُلُومِ مُثَابِرًا
إِنَّ ٱلْمَعَارِفَ ثَرْوَةٌ، مَنْ حَازَهَا
فَهِيَ ٱلضِّيَاءُ لِمَنْ شَكَا مِنْ ظُلْمَةٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ مُتَعَلِّمًا
يَحْيَا كَئِيبًا كَاسِفًا مُتَرَدِّيًا
فَعَلَيْكَ بِٱلدَّرْسِ ٱلْحَثِيثِ مُنَقِّبًا
وَٱسْهَرْ فَإِنَّ ٱلْحَظَّ مَعْقُودٌ لِمَنْ
ٱلْعِلْمُ مَفْخَرَةُ ٱلزَّمَانِ فَلُذْ بِهِ

وَٱمْسَحْ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْجَهَالَةِ عَارَا
حَتَّى تُشَاهِدَ صَرْحَهُ مُتَهَارَا
وَٱلْجَهْلُ دَاءٌ يَقْتُلُ ٱلأَفْكَارَا
وَٱرْكَبْ لَهَا ٱلأَهْوَالَ وَٱلأَخْطَارَا
لا يَعْرِفُ ٱلإِمْلاَقَ وَٱلإِعْسَارَا
وَهِيَ ٱلسِّلاَحُ لِمَنْ أَرَادَ ٱلْغَارَا
يَغْدُو شَقِيًّا بَائِسًا مُحْتَارًا
يَلْقَى ٱلْحَيَاةَ مَذَلَّةً وَصَغَارَا
مِنْ كُلِّ فَنٍّ خُذْ لَهُ مِقْدَارَا
بَاتُوا ٱللَّيَالِيَ بِٱلدُّرُوسِ سَهَارَى
وَٱجْعَلْ نَصِيبَكَ فِي ٱلْحَيَاةِ فَخَارَا

مصطفى عزّوز، العصافير،
الشركة التونسيّة للتوزيع، 1979 ، ص ص 40-41
(بتصرّف)

مدرستي
madrassatii.com
مدرستي
madrassatii.com